

بعضها كارثي.. دراسة توقعت 4 سيناريوهات لـ «جدري القروء» منذ شهور



إعداد - محمد ثروت

مع انتشار مرض جدري القروء، مؤخراً في العديد من دول العالم، والإجراءات الاحترازية التي بدأت الأنظمة الصحية في اتخاذها، لمواجهة المرض، فإن العودة قليلاً إلى الوراء، تكشف أن ظهور المرض لم يكن مفاجأة للبعض؛ حيث تم نشر سيناريوهات انتشاره؛ بل وتوقعات بتاريخ ظهوره أيضاً.

الرواية السابقة ليست خيالية؛ بل تم تسجيلها ونشرها على العديد من المواقع، وفقاً لدراسات معلنة، في أكبر الفعاليات العالمية، وصدرت تصريحات حولها من شخصيات عالمية بارزة، توقعت ظهور وباء جديد في غضون فترة قليلة، بعد نجاح العالم في السيطرة على جائحة «كورونا»، والتعايش معها أيضاً.

تحذيرات بيل غيتس من رعب الجدري •

فعلى سبيل المثال، حذّر رجل الأعمال الأمريكي الشهير بيل غيتس من هجوم مروّع لمرض الجدري، وطالب قادة العالم بالاستعداد لمواجهة هذا الوباء الجديد.

وأشار غيتس، في تصريحات نشرتها وسائل الإعلام العالمية في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إلى أن «الحكومات يتعين عليها الاستعداد للأوبئة المقبلة، وهجمات الجدري المروعة، من خلال استثمارات مليارات الدولارات في الأبحاث والتنمية».

وطالب غيتس، رئيس مجلس إدارة شركة مايكروسوفت، بتشكيل فرقة عمل تابعة لمنظمة الصحة العالمية، لمواجهة الأوبئة المستقبلية، وأشار إلى أن هذا الأمر سيكلف مليارات الدولارات كي يؤدي دوره بالفاعلية المطلوبة.

وقال غيتس: إنه في الوقت الذي سيكون فيه البحث مكلفاً للغاية، فإنه يمكن أن يؤدي إلى اكتشافات أخرى، تقضي تماماً على الإنفلونزا، ونزلات البرد المتعارف عليها، وطالب دولاً مثل الولايات المتحدة وبريطانيا بإنفاق عشرات المليارات من الدولارات، لتمويل البحث.

وتابع: «أتمنى في غضون 5 سنوات أن أتمكن من تأليف كتاب بعنوان: «نحن جاهزون لمواجهة الأوبئة المقبلة»، ولكن هذا الأمر سوف يكلف عشرات المليارات من الدولارات، وسوف تكون الولايات المتحدة والمملكة المتحدة جزءاً من التمويل».

• دراسة مدوية وكارثية حول جدري القرد

وفي سياق متصل، أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة أمريكية متخصصة في متابعة التهديدات البيولوجية بالتعاون مع مؤتمر ميونيخ للأمن في مارس/ آذار 2021، وصدرت نتائجها في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إمكانية تحول مرض «جدري القرد» إلى وباء عالمي، ووضعت موعداً متوقعاً لظهوره وانتشاره، إضافة إلى 4 سيناريوهات لضحايا المحتملين.

التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، إلى NTI Global Biological Policy and Programs وأشارت مؤسسة أنها أجرت الدراسة بالتعاون مع مؤتمر ميونيخ للأمن، لوضع خطة واستراتيجية لمنع تفشي التهديدات البيولوجية، وكيفية مواجهتها، وأسفرت تلك الدراسة عن ورقة بحثية منشورة على موقع المؤسسة الأمريكية منذ نوفمبر 2021

• سيناريوهات للمرض 4

ووفقاً لمخلص الدراسة، والتي تستعرضها صحيفة «الخليج»، فإن الفترة التي سيهاجم فيها مرض «جدري القرد» العالم ستكون من 15 مايو/ أيار إلى 5 يونيو/ حزيران.

ووفقاً للسيناريو الأول، فإن المرض سوف ينتشر في تلك الفترة، وسيؤدي إلى إصابة 1421 شخصاً، و4 وفيات فقط، ولن تكون هناك حاجة إلى إصدار تحذيرات على الصعيد العالمي في التعامل معه.

أما السيناريو الثاني، الذي حددت الدراسة توقيته في العاشر من يناير 2023، فإنه يشير إلى انتشار مرض جدري القرد في 83 دولة، وسيؤدي إلى إصابة 70 مليون شخص، و1.3 مليون وفاة، ما يستدعي نشر لقاحات مضادة للمرض، وسيكون لانتشاره تأثير في سلاسل الإمداد العالمية.

وبحسب السيناريو الثالث، في 10 مايو 2023، فإن عدد المصابين بجدري القرد سيصل إلى 480 مليون حالة، و27 مليون وفاة.

ووفقاً للسيناريو الرابع، والمحدد بالأول من ديسمبر 2023، فإن عدد الإصابات سيصل إلى 3.2 مليار إصابة، والوفيات إلى 271 مليون شخص.

وأكدت الدراسة أن التسلسل الجيني لمرض جدري القرود سوف يحتوي على متحورات، تجعلها مقاومة للقاحات الموجودة بالفعل في العالم، في سيناريو مشابه للوضع بالنسبة لوباء كورونا.

الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.